

## الأصول في النحو

القسمُ الثاني : الذي لا يجوزُ إدغامُهُ : .

وإذا قلتَ : مررتُ بوليٍّ يزيدَ وعدوٍّ وليدٍ فإن شئتَ أخفيتَ وإن شئتَ بنيتَ ولا يجوزُ الإدغامُ لأنكَ حيثُ أدغمتَ الواوَ في ( عدوٍّ ) والياءَ في ( وليٍّ ) فرفعتَ ليسانَكَ رفعةً واحدةً ذهبَ المدُّ وصارتا بمنزلةٍ ما يدغمُ من غيرِ المعتلِّ فالواوُ الأولى في ( عدوٍّ ) بمنزلةِ اللامِ في ( دلّوٍ ) والياءُ الأولى في ( وليٍّ ) بمنزلةِ الياءِ في ( طيّبي ) والدليلُ على ذلكَ أنهُ يجوزُ في القوافي ( ليسانًا ) معَ قولِكَ : طيّبًا و ( دوًا ) معَ قولِكَ : غزوًا وإذا كانتَ الواوُ قبلَها ضمّةً والياءُ قبلَها كسرةً فإنَّ واحدةً منهما لا تدغمُ إذا كانَ مثلُها بعدَها وذلكَ قولُكَ : طلامُوا واقيداَ واطلامي ياسراَ وبغزوُ واقيدُ وهذا قاضي ياسرٍ لا تدغمُ وإنما تركوا المدَّ على حاله في الانفصالِ كما قالوا : قد قُودِلَ حيثُ لم تلزمِ الواوُ وأرادوا أن تكونَ على زنةِ ( قاولٍ ) فكذلكَ هذه إذا لم تكنَ الواوُ لازمةً فأما الواوُ إذا كانتَ لازمةً بعدَها واوُ في كلمةٍ واحدةٍ فهي مدغمةٌ وذلكَ نحو : معزوٍّ وزنهُ مفعولٌ فالواوُ لازمةٌ لهذا البناءِ وليستَ بمنزلةِ قُودِلَ الذي إذا بنيتَه للفاعلِ صارَ : قاولٍ وإذا قلتَ وأنتَ تأمرُ : اخشي ياسرًا واخشوا واقيداَ أدغمتَ لأنَّهما ليسا بحرفي مدٍّ كالألفِ لأنَّهُ انفتحَ ما قبلَ الهاءِ والواوِ